اعلن قبوله بدولة في حدود الـ67 واسرائيل ترفض

حركة حماس لن تعترف باسرائيل وهنية يقترح هدنة لعشر سنوات

القدس المحتلة ـ غزة ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور:

اعلن اسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني الجمعة قبوله بقيام دولة فلسطينية ذات سيادة على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 67 تضمن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين في الخارج مقابل هدنة مع اسرائيل لا تتضمن الاعتراف بها.

وقال هنية في تصريحات ادلى بها للصحافيين عقب ادائه صلاة الجمعة انه قد قبلنا في ادبياتنا قيام دولة فلسطينية كاملة السيادة على الاراضي المحتلة عام 1967، مع التأكيد على حق عودة اللاجئين الى اراضيهم، لكن ذلك سيكون مقابل هدنة وليس مقابل الاعتراف باسرائيل.

وفيما يتعلق بالمبادرة العربية بما ورد فيها حول ضرورة الانسحاب ووقف الاستيطان الاسرائيلي والافراج عن الاسرى من السجون الاسرائيلية ووقف بناء الجدار الفاصل بالضفة الغربية، اشار هنية الى ان كل هذه الامور تعتبر جيدة، لكنه لن يكون مقابل الاعتراف باسرائيل، بل سيكون مقابل هدنة

وحول الاعتراف بالشرعية العربية اعتبر هنية ان مصطلح الشرعية العربية يحمل معنى ومساحة واسعة تتضمن قرارات دعمت الحقوق الفلسطينية وحق الفلسطينيين في الدفاع عن انفسهم ومقاومة الاحتلال، معتبراً ان الاعتراف بالشرعية العربية امر تم التوافق عليه ليكون احد محددات البرنامج السياسي لحكومة الوحدة الوطنية.

ونفى هنية ان يكون هناك حديث عن حل الحكومة الحالية، موضحاً ان ما تم الاتفاق عليه هو مع الرئيس محمود عباس هو ان تستأنف المشاورات عقب عودته من الخارج، مؤكدا على ان حكومة الوحدة الوطنية ستتشكل على اساس وثيقة الوفاق الوطني بنصها وروحها.

وحول تصريحات الرئيس الفلسطيني خلال اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة بنيويورك الخاصة بشكل الحكومة الفلسطينية والتي اشار اليها عباس بانها ستفي بكل الاتفاقيات التي التزمت بها ووقعتها كل من منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية قال هنية موقفنا من هذه الهدنة ثابت، ولا ضبابية فيه ولن يكون هناك تغيير حياله.

من جانبها رفضت اسرائيل الجمعة اقتراحات هنية بشأن «هدنة لعشر سنوات»، مطالبة باعتراف حكومة الوحدة الفلسطينية المزمع تشكيلها بالدولة العبرية.

وقال آفي بازنر المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية «هذا لا يهمنا. ما نطلبه من اي حكومة فلسطينية هو ان تلتزم الشروط التي حددتها الاسرة الدولية حتى يتم استئناف الحوار».

واوضح ان هذه الشروط هي «الاعتراف باسرائيل والتخلي عن العنف والالتزام بالاتفاقات الموقعة سابقا مع السلطة الفلسطينية».

واعلن احمد يوسف المستشار السياسي لرئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية الجمعة ان حكومة الوحدة الوطنية المقبلة لن تعترف باسرائيل وعرض احلال «هدنة لعشر سنوات» مع الدولة العبرية.

وادلى يوسف بهذا التصريح بعدما اعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس امام الجمعية العامة للامم المتحدة الخميس ان اي حكومة فلسطينية جديدة ستعترف باسرائيل.

وتابع «لكن لدينا في حماس تصور للتسوية يعتمد على هدنة لعشر سنوات يمكن ان تشهد (المنطقة خلالها) الازدهار والاستقرار الى حين الاجيال القادمة تقرر في المحرم الكبير (الاعتراف باسرائيل)».

واوضح ان «الاسلاميين لا يمكن ان يكونوا جزءا او على رأس حكومة تعترف باسرائيل».

واكد يوسف ان «التهدئة ووقف العنف واحترام الاتفاقات الموجودة وهدنة لعشر سنوات من خلال اتفاق فلسطيني اسرائيلي وبضمانات طرف ثالث هي تصورنا لوضع حد للعنف والتوتر وللاستقرار للمنطقة» بشرط ان تنسحب اسرائيل «من الاراضي التي احتلت العام 1967».

واشار يوسف الى ثمة «تغيير في موقف اللجنة الرباعية بشأن اعتراف الحركة (حماس) باسرائيل».

من جهته قال غازي حمد المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية «موقفنا واضح اننا لا زلنا ملتزمين بما تم الاتفاق عليه بين الرئيس ابو مازن ورئيس الوزراء هنية حول وثيقة الوفاق الوطني (الاسرى) التي تشكل مرجعية سياسية يمكن ان نحكم من خلالها على الاتفاقات مع اسرائيل والمبادرة العربية».

وتابع حمد ان وثيقة الاسرى والاتفاق بين فتح وحماس بشأن محددات البرنامج السياسي لحكومة الوحدة الوطنية «تشكل الخطوط السياسية الواضحة» لحكومة الوحدة القادمة.

واكد ان وثيقة الاسرى «لا يذكر فيها اعتراف باسرائيل».

واوضح حمد ان لقاء «هاما» سيعقد في غزة بين هنية وعباس حال عودة الاخير من الولايات المتحدة «سنستوضح خلاله حول ما طرح في خطاب الرئيس ابو مازن وان شاء الله نأمل ان نتوصل الى صيغة مقبولة».

وشدد المتحدث باسم الحكومة التي تقودها حركة حماس على ان الرئيس عباس وهنية سيستكملان المشاورات بشأن تشكيل حكومة الوحدة التي سيرأسها هنية.

واكد يوسف ان الرئيس عباس سيلتقي مع رئيس الوزراء هنية «مساء السبت او الاحد في

رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية خلال القائه خطبة الجمعة

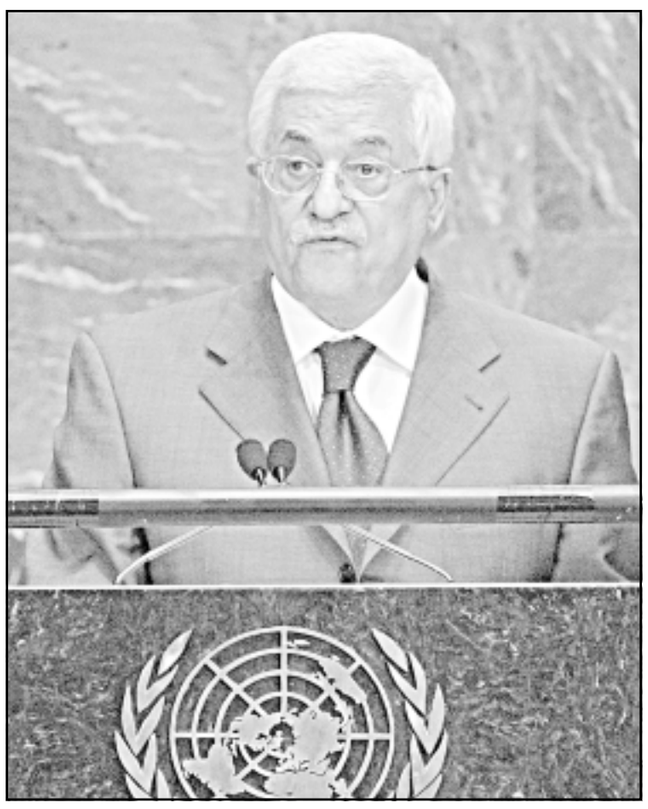

الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال القائه كلمة في الامم المتحدة الخميس

زعماء عرب: حان الوقت لمباحثات سلام واسعة بالشرق الاوسط

عباس يؤكد ان كل حكومة فلسطينية جديدة ستعترف باسرائيل

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب ـ رويترز: اكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس الخميس من على منصة الجمعية العامة للامم المتحدة ان كل حكومة فلسطينية جديدة ستعترف باسرائيل.

وقال الرئيس الفلسطيني «اود ان اؤكد ان كل حكومة فلسطينية قادمة سوف تلتزم بما التزمت به منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية في الماضي من اتفاقات وخصوصا رسالتي الاعتراف المتبادل المؤرختين في التاسع من ايلول (سبتمبر) 1993 بين الراحلين الكبيرين ياسر عرفات واسحق رابين».

واضاف ان «هاتين الرسالتين تحتويان على اعتراف متبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وعلى نبذ العنف واعتماد المفاوضات طريقا للوصول الى حل دائم يقود الى قيام دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

وتأتي تصريحات عباس هذه بعد التصريحات الاخيرة لمسؤولي حركة حماس التي ترفض في البرنامج السياسي لحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية المزمع تشكيلها الاعتراف باسرائيل والاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية المعقودة.

واضاف عباس ان «كل حكومة قادمة ستلتزم بضرورة فرض الامن والنظام وانهاء ظاهرة تعدد الميليشيات والفلتان والفوضى والالتزام بسيادة القانون، لان هذه حاجة فلسطينية بالدرجة الاساسية».

ووجه الرئيس الفلسطيني من جهة اخرى نداء حارا الى المجموعة الدولية لانهاء النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وتمكين الفلسطينيين من اعلان الدولة التي يطمحون اليها.

وقال ان «بقاء قضية فلسطين بدون حل واستمرار احتلال الاراضي الفلسطينية والعربية منذ 1967 سوف يشكل عوامل انفجار وتوتر ويبقي على جذوة الصراع مشتعلة، ويفسح المجال امام كل اشكال العنف والارهاب والمواجهات الاقليمية والازمات الدولية».

واكد الرئيس الفلسطيني «من المؤسف ان نرى اليوم ان خططا ومشاريع دولية وفي مقدمتها خارط الطريق التي حظيت بمصادقة مجلس الامن الدولي وصلت الى حالة من الجمود والتراجع، وحتى الدعوة الى استئناف المفاوضات تعترضها اشتراطات مسبقة».

وخريطة الطريق هي آخر خطة سلام دولية لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي، ولم تطبق منذ اطلاقها في صيف 2003.

واكد عباس ان التدابير الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة «في ظل استمرار عمل الجرافات التي تبني المستوطنات غير الشرعية وتغير الطابع الديموغرافي للقدس وتقيم جدار الفصل العنصري ... تزيد اليأس والاحباط».

وتساءل الرئيس الفلسطيني «في مثل هذه الظروف، كيف يتوقع المجتمع الدولي ان يتراجع التطرف او ان تنحسر موجات العنف؟».

وقال «ان المجتمع الدولي والقوى الدولية المؤثرة هي المدعوة الى تقديم ادلة ملموسة على انها سوف تدعم استئناف مفاوضات غير مشروطة ... وان تعمل على وقف الاستيطان والعقوبات الجماعية وجدران العزل». وانهى عباس خطابه بعبارة شهيرة للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات «لا تسقطوا غصن الزيتون من يدي». وقد دعي عرفات في 1974 الى القاء خطاب في الجمعية العامة في نيويورك، فصعد الى المنصة حاملا غصن زيتون، ومرتديا بزته العسكرية وعلى خاصرته غمد مسدسه، وقال «اليوم جئت حاملا غصن زيتون ومسدس مقاتل من اجل الحرية. فلا تسقطوا غصن الزيتون من يدي».

من جانبهم حث الزعماء العرب والامين العام للامم المتحدة مجلس الامن الدولي يوم الخميس على المساهمة في جهود حل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني قائلين ان الحرب في لبنان اظهرت خطر ترك النزاع الرئيسي في الشرق الاوسط بلا حل. وقال دبلوماسيون ان اسرائيل رفضت هذا النداء قائلة انه توجد منتديات كافية خارج المجلس لمعالجة هذا النزاع. واتفقت معها الولايات المتحدة ومنعت مجلس الامن من اصدار بيان ختامي. غير ان الجامعة العربية واليونان التي تتولى رئاسة مجلس الامن نجحت في حشد وزراء الخارجية ومنهم الامريكية كوندوليزا رايس لمناقشة بشأن احياء عملية السلام وانهاء كل النزاعات بين العرب واسرائيل.

وقال الامين العام كوفي عنان «ان الصراع العربي الاسرائيلي على خلاف اي صراع اخر يحمل شحنة رمزية وعاطفية كبيرة للناس في شتى انحاء العالم. واستمرار فشلنا في حل هذا الصراع يثير شكوكا في شرعية هذا المجلس نفسه وفعاليته».

وقال ان دور مجلس الامن في التوصل الى هدنة في الصراع اللبناني الاسرائيلي في فصل الصيف اظهر انه يمكنه اداء دور في البحث عن السلام في المنطقة. وقدم وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن احمد ال خليفة اقتراح الجامعة العربية الذي يطلب من عنان اعداد تقرير يتضمن اطارا زمنيا عن سبل استئناف المباحثات المباشرة بين كل الاطراف والدور الذي يجب ان يؤديه مجلس الامن والهيئات الاخرى. وقال الشيخ خالد لمجلس الامن «اذا ضيعنا هذه الفرصة فسوف نكون جميعا خاسرين. امامنا فرصة جيدة الان لتحقيق السلام ويجب الا ندعها تفوت».

واضاف قوله ان الدول العربية تطالب مع ذلك بالانسحاب الكامل لاسرائيل من الاراضي الفلسطينية وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين واقامة دولة فلسطينية القدس عاصمتها. وحثت رايس وكذلك وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت وزراء الخارجية على مساندة جهود رباعي الوساطة في الشرق الاوسط الذي يضم الولايات المتحدة وروسيا والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي. وقالت رايس «معا ومع الاعضاء الاخرين للرباعي ندعو السلطة الفلسطينية الى الالتزام بالمبادىء الثلاثة للرباعي.. نبذ الارهاب والعنف والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وقبول الاتفاقات والتعهدات السابقة».

وقالت رايس للصحافيين في وقت لاحق انها ستسافر الى الشرق الاوسط قريبا للتحدث الى الزعماء العرب سعيا الى حل الصراع العربي الاسرائيلي لكنها لم تحدد تاريخا لسفرها. وكانت اسرائيل الوحيدة التي ارسلت سفيرها في الامم المتحدة دان جيلرمان بدلا من وزيرة الخارجية تسيبي ليفني الى الاجتماع الذي رأسه وزير الخارجية اليوناني دورا باكويانيس. وقال جيلرمان ان اسرائيل ترددت في حضور الاجتماع لان «خبرتنا لم تظهر دوما ان هذا المنتدى كان مفيدا في تحقيق السلام».

وقال ان المفاوضات يجب ان تكون بين الاطراف نفسها واعاد الى الاذهان ان ليفني تحدثت الى الرئيس الفلسطيني محمود عباس في نيويورك منذ بضعة ايام «لاعادة تنشيط الحوار بيننا».

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ان مجلس الامن والهيئات الاخرى للامم المتحدة لها دور يجب ان تلعبه لكنه حذر بقوله ان البحث عن السلام ليس مهمة يوم واحد تقتصر على القاء الخطب. وحث لافروف ايضا على المفاوضات مع سورية قائلا ان موسكو لديها «انطباع بان دمشق حريصة» على ايجاد تسوية سلمية مع اسرائيل.

اسرائيل تفرض اغلاقا شاملا على الضفة الغربية واصابة 7 جنود بانفجار عبوة في نابلس واعتقال 13 فلسطينيا

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

فرض جيش الاحتلال الاسرائيلي فجر امس اغلاقا شاملا على الاراضي الفلسطينية بمناسبة حلول عيد رأس السنة العبرية وذلك بذريعة منع فصائل المقاومة الفلسطينية من تنفيذ عمليات داخل اسرائيل.

ورفع جيش الاحتلال حالة التأهب فيما نشر الالاف من عناصره على خطوط التماس مع الضفة الغربية وعلى مفارق المدن الاسرائيلية، الى جانب تعزيز الاجراءات الامنية على الحواجز العسكرية المنتشرة في معظم الاراضي الفلسطينية ونشر المزيد منها على مداخل المدن الفلسطينية. وقالت مصادر اسرائيلية ان لدى قوات الامن 18 انذارا باحتمال وقوع عمليات داخل اسرائيل او محاولات اختطاف او اعتداءات صاروخية.

واضافت المصادر ان الشرطة الاسرائيلية تنتشر في مراكز المدن وحول الكنس وفي المواقع السياحية والاماكن التي يرتادها الاسرائيليون. وحسب قرار وزير الدفاع الاسرائيلي فان اغلاق الاراضي الفلسطينية سيستمر لصباح يوم الاثنين وذلك مرتبط بتقييم الموقف امنيا.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان جيش الاحتلال الاسرائيلي رفع حالة التأهب عشية حلول عيد رأس السنة العبرية والاعياد اليهودية الاخرى تحسبا لوقوع عمليات داخل اسرائيل. وعلى صعيد اخر اصيب فجر الجمعة سبعة جنود اسرائيليين بجروح مختلفة في انفجار عبوة ناسفة زرعها مقاومون فلسطينيون في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية. وقالت مصادر اسرائيلية ان سبعة جنود اصيبوا بجروح ما بين متوسطة الى طفيفة في انفجار عبوة ناسفة زرعها نشطاء الانتفاضة لقوة اسرائيلية راجلة كانت تقوم بأعمال تمشيط في احد شوارع مدينة نابلس، اعتقلت خلالها 3 من نشطاء كتائب الاقصى الجناح المسلح لحركة فتح. واضافت المصادر ان تعزيزات عسكرية هرعت الى المكان حيث قاموا باطلاق النار تجاه المقاومين دون ان يبلغ عن وقوع اصابات في صفوف المقاومين، فيما تم اخلاء الجنود المصابين الى مستشفيات داخل اسرائيل لتلقي العلاج. وتبنت مجموعة «فارس الليل» التابعة لكتائب شهداء الاقصى في اتصال هاتفي مع وكالة انباء «معا» المحلية تفجير عبوة ناسفة على دوار الشهداء وسط نابلس ادت الى اصابة الجنود الاسرائيليين.

وفي حادث آخر تعرضت قوة عسكرية اسرائيلية لاطلاق النار في مخيم بلاطة قرب نابلس دون وقوع اصابات خلال عملية اعتقال الفتاة فداء الرمحي 18 عاما من المخيم. جدير بالذكر ان مدينة نابلس ومخيمها شهدت العديد من عمليات زرع العبوات الناسفة خلال الفترة الماضية، حيث تم استهداف القوات الاسرائيلية التي تقوم بأعمال الدورية. ومن جهة اخرى فجرت القوات الاسرائيلية صباح الجمعة منزلاً في قرية المغير بمحافظة رام الله، وسط الضفة الغربية، فيما اعتقلت مواطنين فلسطينيين، خلال توغلها في القرية.

وقالت مصادر فلسطينية ان القوات الاسرائيلية توغلت في القرية في وقت سابق من فجر الجمعة وحاصرتها من جميع الجهات، وفجرت منزلاً يعود للمواطن الفلسطيني محمد حمد، فيما اعتقلت تلك القوات كلاً من: مهدي سعادة (23 عاماً)، واروع نعسان (24 عاما). هذا واكدت مصادر فلسطينية امنية ان حصيلة الاعتقالات الاسرائيلية الخميس في الضفة الغربية بلغت 13 مواطنا. واضافت المصادر ان قوات الاحتلال اعتقلت ستة مواطنين من مناطق مختلفة من محافظة رام الله، قالت انهم من نشطاء تنظيم فتح، وحركة حماس، والجهاد الاسلامي، وفي الخليل اعتقلت مواطناً بحجة انتمائه لحركة الجهاد الاسلامي، حيث نقلتهم الى جهة مجهولة. وذكرت مصادر امنية فلسطينية وشهود عيان ان الجيش الاسرائيلي هدم منزلا لفلسطيني اعتقله الجيش قبل حوالي عشرين يوما في قرية المغير في الضفة الغربية. وقالت المصادر ان الجيش الاسرائيلي هدم بواسطة المتفجرات منزل عائلة الشاب محمد ابو عليا (25) وهو من حركة فتح وكان الجيش اعتقله قبل 22 يوما، ولا يزال يخضع للتحقيق.

وقال شهود ان الجيش الاسرائيلي جلب معه ابو عليا وهو معصوب العينين الى المنزل المكون من طبقة واحدة، قبل تفجيره. واكدت المصادر ان الجيش الاسرائيلي اعتقل شابين آخرين من القرية بعد تنفيذ عملية تفجير المنزل.

تسابق بين حماس وفتح على شراء الاسلحة في الضفة والقطاع يرفع الاسعار بشكل جنوني

2500 قطعة سلاح وصلت قبل حوالي شهرين لعناصر فتح وحماس تكثف من شراء الاسلحة في الضفة الغربية بالدينار

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

علمت «القدس العربي» امس بان الاراضي الفلسطينية تشهد موجة من التسلح ما بين حركتي فتح وحماس بحيث ارتفعت اسعار قطع الاسلحة الخفيفة الى ارقام جنونية، وهذا ما اكده مصدر امني رفيع المستوى رفض الكشف عن اسمه.

واوضح المصدر بان تياراً في حركة فتح حصل قبل حوالي شهرين على 2500 قطعة سلاح اضافة الى كمية كبيرة من الذخيرة شملت 100 الف طلقة من نوع كلاشنكوف اضافة الى كمية من طلقات 9 ملم.

وحسب مصادر فلسطينية مطلعة فان احد نواب حركة فتح في المجلس التشريعي بقطاع غزة يقف وراء تمويل تلك الصفقة.

وجاءت تلك الصفقة في وقت تواصل فيه حركة حماس شراء قطع الاسلحة بالضفة الغربية بأي ثمن حيث وصل سعر بندقية الكلاشنكوف حوالي 4500 دولار امريكي في حين وصل سعر رشاش (16 M) حوالي 9 الاف دولار.

واوضح المصدر الامني بان حركة حماس بدأت بتكثيف عمليات شراء الاسلحة منذ شهر نيسان (ابريل) الماضي بحيث ارتفع سعر الكلاشنكوف بالضفة الغربية من حوالي 2000 دولار الى 4500 دولار في حين وصل سعر رشاش (16 M) الى 9 الاف دولار بعد ان كان يباع ما بين 2000 الى 3 الاف دولار.

ومن الجدير بالذكر ان طلقة الكلاشنكوف التي كانت تباع في الاراضي الفلسطينية ما بين نصف دولار الى دولار تباع الان بحوالي 5 دولارات، وذلك في وقت تدفع فيه حركة حماس ثمن قطع الاسلحة بالدينار الاردني وليس بالدولار الامريكي.

ومن الملفت للنظر بان تجار اسلحة الاسرائيليين يهربون بعض قطع الاسلحة والذخائر للاراضي الفلسطينية كون الارباح مرتفعة جدا.

وحذر المصدر الامني الفلسطيني من تخزين الاسلحة الذي يجري حاليا في الاراضي الفلسطينية، ومشيرا الى ان حركة حماس تركز حاليا على شراء الاسلحة في الضفة الغربية التي تتمتع فيها حركة فتح بقاعدة واسعة على خلاف الوضع في قطاع غزة الذي يعتبر قاعدة حماس الرئيسية.

وعلمت «القدس العربي» بان حركة المقاومة الاسلامية حماس شكلت مجموعة من الاجهزة الامنية منها جهاز الاستخبارات، والمتابعة والتحري، وجهاز لتجنيد العناصر حيث ينشط ذلك الجهاز باتجاه تجنيد عناصر في اجهزة الامن الفلسطينية وخصوصا بين «العساكر». وبخصوص هذه القضية قالت مصادر استخبارية فلسطينية لـ«القدس العربي»، «هناك محاولات من قبل حماس لتجنيد العساكر على مستوى الجيش والاجهزة الامنية مع التركيز على صغار السن».

واكدت تلك المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها بان هناك عملية شراء وتخزين اسلحة واسعة في الاراضي الفلسطينية، ومحذرة من ان يكون الهدف من شراء الاسلحة وتخزينها هو لاستخدامها في صراعات داخلية محتملة.

وعن صفقة الاسلحة التي وصلت لحركة فتح قبل حوالي شهرين اشار المصدر الامني سابق الذكر الى ان الجزء الاكبر من تلك الصفقة تم تهريبه عن طريق الحدود المصرية مع قطاع غزة.

ونوه المصدر الى ان صحراء سيناء باتت مثل منطقة صعد اليمنية المشهورة بتجارة السلاح.

واضاف المصدر قائلا «ان الباب مفتوح لتهريب السلاح خصوصا وان صحراء سيناء المصرية اصبحت مثل منطقة صعدة اليمنية، والخوف كل الخوف ان توجه الاسلحة بشكل غير محترم ضد بعضنا البعض».

وعلى نفس الصعيد اشار المصدر الامني الى ان كمية اخرى من الاسلحة الامريكية ادخلت مؤخرا بشكل قانوني من الاردن الى الاراضي الفلسطينية بواسطة مؤسسة الرئاسة.

اعادة افتتاح معبر رفح الحدودي الفاصل بين الاراضي الفلسطينية والمصرية وسط اجراءات امنية فلسطينية مشددة

غزة ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور:

اعلنت مصادر امنية فلسطينية عن فتح معبر رفح الحدودي جنوب قطاع غزة الفاصل بين الاراضي الفلسطينية والمصرية صباح الجمعة في كلا الاتجاهين عقب اغلاق اسرائيلي استمر نحو الشهرين لم يفتح خلالها الا لايام.

وقالت المصادر الامنية التي تعمل في المعبر انه سيعمل في كلا الاتجاهين لمدة يومين متواصلين الجمعة والسبت من الساعة الثامنة صباحاً وحتى السادسة مساء، مشيرة الى ان الآلاف من المواطنين الفلسطينيين العالقين على كلا الجانبين الفلسطيني والمصري تجاوزوا نقاط المعبر. وحسب المصادر فإن نحو العشرين الف فلسطيني ينتظرون فتح المعبر نسبة كبيرة منهم من المعتمرين الراغبين بالتوجه الى السعودية بالاضافة الى طلاب الجامعات الاجنبية والعربية ومئات المرضى وآخرين من المقيمين في الدول العربية.

وكانت كل من السلطات المصرية والاسرائيلية اتفقت الخميس على اعادة فتح المعبر وطلبت من بعثة المراقبين الدوليين العمل فيه لمدة يومين في خطوة تهدف الى التخفيف عن المواطنين الفلسطينيين بمناسبة حلول شهر رمضان. الى ذلك فقد اتخذت الاجهزة الامنية الفلسطينية اجراءات امنية مشددة خشية من وقوع احداث قد تعطل عمل المعبر، واوضحت المصادر الامنية ان قوات الامن الفلسطيني تصدت لمجموعة من المسلحين حاولت الاقتراب من المعبر اصيب على اثرها رجل امن فلسطيني بجراح وصفت بالطفيفة، تمكنت عقبها قوات الامن من تطويق الحادث وعادت الامور الى ما كانت عليه. الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلقت المعبر منذ الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي في اعقاب تمكن ثلاث فصائل مسلحة من تنفيذ عملية مسلحة في موقع عسكري اسرائيلي جنوب القطاع اسرت خلالها الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط وقتلت اثنين آخرين. وفي ذات السياق فرضت السلطات الاسرائيلية طوقا امنيا شاملا فجر امس على الضفة الفلسطينية وقطاع غزة ورفعت من حالة التأهب القصوى داخل اسرائيل عشية حلول عيد رأس السنة العبرية والاعياد اليهودية الاخرى تحسبا لوقوع عمليات فدائية داخل اسرائيل.

فلسطينيون على مدخل معبر رفح

اديب اسرائيلي ينقل عن رابين ان الجيش الاسرائيلي ليس قويا كما يعتقد

■ تل ابيب ـ يو بي اي: قال اديب اسرائيلي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحاق رابين ابلغه في لقاء جمع بينهما ان «الجيش الاسرائيلي ليس قويا كما تعتقدون» وان هذا ما دفع رابين الى التوقيع على اتفاق اوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاءت هذه الاقوال في مقابلة اجراها صحافيان من شبكة الصحف المحلية التابعة لـ«يديعوت احرونوت» مع الاديب الاسرائيلي حاييم بئير ونشرت الجمعة.

يذكر ان رابين وقع في 13 ايلول (سبتمبر) 1993 على اتفاق اوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 قتل في عملية اغتيال عندما اطلق شاب يهودي يميني متطرف الرصاص عليه.

وبحسب بئير فان رابين تخوف عشية التوقيع على اتفاق اوسلو من انه اذا دخل الجيش الاسرائيلي حربا شاملة فان الامر قد ينتهي بالفشل.

وقال بئير ان اقوال رابين التي يتم الكشف عنها لاول مرة جاءت خلال لقائهما في شقة رابين بشمال تل ابيب.

واضاف «لقد سألت رابين لماذا حقا توجهت الى ابرام اتفاقية اوسلو؟...واجاب رابين ان الجميع يقولون ان الجيش (الاسرائيلي) قوي، لكن الجيش الاسرائيلي ليس كما يعتقدون، فالانطباع لدى الجميع انه قوي لكني اعرف ما هو الجيش الاسرائيلي».

الجدير بالذكر ان رابين كان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ابان حرب الايام الستة في العام 1967.

وقال بئير «لقد فهمت من رابين اعتقاده بانه في حال وقوع حرب فان الامور لن تسير على ما يرام، ولذلك فانه اجدر باسرائيل التوصل الآن الى اتفاق مع الفلسطينيين طالما ان الصورة عن الجيش الاسرائيلي انه قوي».

واضاف ان «رابين استخدم مثال وكيل تامين وقال انك ترى احيانا وكيل تامين يقود سيارة بونتياك ويرتدي ازياء انيقة ويأكل في المطاعم الراقية، فتعتقد ان الرجل ثري وتكون مستعدا لاقتناء بوليصة تأمين منه..ولا يهم هنا اذا كانت السيارة مستأجرة والملابس مسروقة، لانك في هذه الاثناء تكون قد ابرمت صفقة معه».

اسرائيل تفتتح موقعا اثريا قرب الحرم القدسي الشريف

■ القدس المحتلة ـ من جوناثان سول: افتتحت اسرائيل امام الجمهور معرضا للاثار تحت الارض قرب اكثر مزارات القدس حساسية مما اثار انتقادات من جانب الفلسطينيين الذين يقولون ان هذا المشروع يعرض اساس الحرم القدس الشريف للخطر. واثار افتتاح اسرائيل للنفق الاثري قرب الحرم القدسي الشريف غضبا فلسطينيا في عام 1996 . واستشهد 61 عربيا و15 اسرائيليا في اشتباكات.

واستغرق بناء «مركز تسلسل الاجيال» عشر سنوات وفتح ابوابه في الاونة الاخيرة امام الزوار لاول مرة.

ويعارض الفلسطينيون منذ فترة طويلة عمليات التنقيب الاسرائيلية عن الاثار في هذه المنطقة مؤكدين انها يمكن ان تضعف اساس الحرم القدسي الشريف. وقالت منظمة انشأتها الحكومة الاسرائيلية ان هذا المركز اسس لتسليط الضوء على دور القدس المحوري خلال اكثر من ثلاثة الاف عام من التاريخ اليهودي. ويستخدم العرض تماثيل زجاجية وعرضا بالضوء والليزر.

واحتلت اسرائيل القدس الشرقية في حرب 1967 ثم ضمتها اليها فيما بعد في خطوة لم يعترف بها دوليا. ويريد الفلسطينيون الجزء الشرقي من المدينة كعاصمة لدولتهم في المستقبل. واعربت هيئة اوقاف القدس عن اعتراضها على هذا المعرض الجديد. وقال عدنان الحسيني مدير اوقاف القدس لـ«رويترز» ان «عمليات التنقيب عن الاثار تلك غير قانونية. «انهم يقومون بهذه الامور من خلال السلطة والقوة». «انهم (الاسرائيليون) يضعفون اساس المسجد ويلحقون ضررا كبيرا بالمباني الموجودة فوق الانفاق». ولم يستبعد الحسيني ان يثير هذا الموقع الذي يطلق عليه اليهود اسم جبل الهيكل جدالا. واضاف ان «اي رد فعل ممكن».

وقال جوني اورينشتين وهو مهندس يبلغ من العمر 56 عاما من مدينة تل ابيب الساحلية الاسرائيلية «اكن مشاعر حب خاصة للقدس بسبب قدسيتها وتراثها. ونحن (اليهود) جزء منها. واننا هنا لنبقى». (رويترز)